Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذا تؤنبه لخطئه . ويصبح الزوج غريبا ، ويتحول إلى ظل رجل يظهر من باطن الأرض ليختفى فى المشارب . ويقاوم الزوج ولكن رجولته تنهار فى النهاية وعندما يصبح وحيدا ، لا يجد من يواسيه ويخلو ذاته من القيم ولا يجد جسده الاشباع الكافى .

ويمر الابن « بول » بمرحلة مماثله بعد وفاة والدته ويصبح مهملا منبوذاً (« المنبوذ » هو عنوان آخر فصل فى القصة) ويصف لورنس الوالد المحطم بقوله : « وأعد موريل وجبته وحده ، بوحشية . وأخذ يأكل ويشرب فى جلبة لاداعى لها . ولم يتكلم معه أحد. واختفت الحياة العائلية ، وانكمشت وأطبق عليها السكون كلما دخل المنزل . ولكنه لم يعر اغترابه أية أهمية وكان رده على هذه العزلة المفروضة عليه هو مواجهة تلطف زوجته بسوقية مبالغ فيها وخشونة فظة. ويصف لورنس الزوج أحيا نا بلغة قاسية ويصوره على أنه قد أصبح أقرب إلى الحيوان المفترس منه إلى الإنسان .

وهكذا تطمس هذه الشخصية ويتحقق فى الفصل الأول شطر من الموقف الأوديبى ويفقد الزوج سيطرته على عائلته . وتتجه الزوجة إلى أولادها بعد هذا الإحباط ، وتجد فيهم ما يعوضها عن زوجها ، الواحد تلو الآخر . وعندما تمسك بابنها الأكبر ويليام يصبح الصراع فى الأسرة على أشده ، وعندما تميل إلى بول تزداد حدة الصراع ويتأزم الموقف ويتعقد .

ويجد الابن الأكبر ويليام نفسه مشدوداً إلى «ليلى» ولكنه لايستطيع أن يتخلص من سيطرة والدته ، ودون وعى منه يجد نفسه يحقر من شأن « ليلى » ولا يحترمها ويتعمد الإساءة إليها أمام والدته لكى يعطى الأم الإحساس بأن حبه للفتاة مجرد نزوة سرعان ما تزول . وتحذره الأم من الزواج منها ، ويبدأ فى معاناة أزمة نفسية حادة ، فهو لا يستطيع أن يتخلى عن فتاته لأنه يجد فيها متعة جسمانية وفى الوقت ذاته لايستطيع أن يغضب